(1) بيان من البرلمان السوري المؤقت اليوم... - البرلمان السوري المؤقت

facebook.com/SyiranTransitionParliament/posts/pfbid09zAfQfzWf77v1E8ZEh81Fdsz5BNnbs1dQom2gUVH2VQrZUrZDCEFHGPCaidcZzLdl

بيان من البرلمان السوري المؤقت

اليوم يمرُّ سنة على إعلان البيان التأسيسي للبرلمان السوري المؤقت , و سنتين على إصدار خارطة الطريق تحت إسم " مقدمة في وثيقة الاستقلال " .

نحن على مدى سنتين حاولنا أن ننشر ثقافة بناء الدولة و إحلال دولة الاستقلال في كل مكان ينحسر عنه الاحتلال تحت ضغط الثوار .

لم نفشل كمبادرة , تواصلنا مع كل الطيف السياسي و الاجتماعي و أوصلنا فكرة بناء الدولة بخطوات دستورية مبنية على تجربتنا السابقة في الاستقلال الأول إبان ثورتنا ضد الاستعمار .

لم يحاكم المثقفون و السياسيون المبادرة بحياد , بل عوملت كتجمع سياسي , مع العلم أنها ليست كذلك و ليست كيانا يسعى للسلطة و إنما بناءً تشاركيٌّ تشاوريّ بين أطياف الثورة , هدفها تكريس فكرة المواطنة بعيداً عن الاجتهادات الشخصية للوصول إلى مرحلة من الاستقرار على أسس بناها السوريون , مرحلة الاستقرار المنشودة نعتبرها نقطة انطلاق باتجاه سوريا المستقبل يتنافس فيها الفرقاء السياسيون تحت مظلة دستور و برلمان .

إن ما تعيشه الثورة هذه الأيام من فوضى في التنظيم و ارتباك في التواصل , يؤكد بما لايدع مجالاً للشك أن ما تنبأت به الوثيقة في بداية الثورة هو حقيقة واقعة و أن الحل يكون من خلال بناء دستوري متكامل بعيداً عن البرامج الخارجية و الاحتفاظ بقرار الثورة في الداخل بيد النشطاء الفاعلين , و اعتبار الحراك في المهجر مساند و داعم على أسس قانونية و ليس أهواء و أفكار مستحدثة أو اجتهادات .

تم اجتزاء أفكار المبادرة في أكثر من كيان و تم التعامل مع افكارها بطريقة انتقائية , و هذا لا يضر , فهو بالحد الأدنى كرّس أفكار المبادرة كحركة فكرية في فلك الثورة و نشر للفكر القانوني في بناء الدولة بعيداً عن ردّات الفعل و المصالح الضيقة .

لم تُدعم المبادرة بالشكل الذي يمكنها أن تفرض نفسها على الأرض , المال السياسي كانت بوصلته مختلفة , و كذلك برامج الأطياف السياسية كانت و لا زالت تبحث عن حصص و مكاسب .

نحن في البرلمان السوري المؤقت مستمرون على مبادئنا و أفكارنا , لا زلنا نؤمن أن المبادرة تشكل خارطة طريق و طوق نجاة من كل الفطريات التي نمت على جسد الثورة , و هي وحدها تستطيع أن تحقق توازناً يكون بمثابة الهدنة للبدء بالتطور و إعادة البناء , سنبقى مستمرين بالمحاولة جنباً إلى جنب مع حراكنا الثوري على الأرض , و ندعو المثقفين و السياسيين و الناشطين من كل الفئات إلى إعادة قراءة الوثيقة بتمعن و محاكمتها بحياد و جعلها نواة استقطاب لتوحيد الجهود .

نسأل الله أن يهيء لنا في سوريا كل الخير الذي خرج من أجله الثوار لتحرير الأرض و الانسان .

نايف شعبان

البرلمان السوري المؤقت